

# إئتلاف النقابة تنتفض

## مشروع ورقة الفرع السابع

يتألف الفرع السابع في نقابة المهندسين وفق قانون تنظيم مهنة الهندسة من المهندسين/ات الزراعيين حاملي الشهادات في الاختصاصات الزراعية المختلفة أيًا كانت طريقة ممارستهم ما عدا الموظفين في الدولة والبلديات والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة. كما يضم سائر المهندسين/ات ذوي الاختصاصات المختلفة الذين يمارسون أعمال الدروس والاستشارات في حقول اختصاصهم؛ يعني هذا أن هناك تنوعًا كبيرًا وواسعًا في اختصاصات المنتسبين إلى هذا الفرع أدى إلى تهميش عدد كبير من المهندسين والمهندسات المنتسبين والمنتسبات إلى هذا الفرع وتقليص علاقتهم بالنقابة والفرع إلى حدودها الدنيا وهذا يرتب متطلبات كبيرة على رئيس هذا الفرع وهيئة مكتبه لناحية هؤلاء الزميلات والزملاء سنأتي على ذكرها في سياق البرنامج لاحقًا. وتجدر الإشارة أن سجلات الفرع المتوفرة لا تشير لـ من قريب ولا من بعيد إلى نوعية الاختصاصات التي يحملها المنتسبات والمنتسبون إليه سوى كلمة «اختصاصات أخرى».

قبل الدخول في سياق البرنامج المتعلق بالنشاطات والأهداف المنشودة بهذا الفرع خلال السنوات الثلاث القادمة، لا بدّ من الحديث قليلًا عن قطاع الزراعة والإنتاج الغذائي في لبنان الذي دمرته السياسات الاقتصادية النيوليبرالية القائمة على الربوع العقارية والمصرفية. خسرت الأرض قيمتها الإنتاجية والبيئية والاجتماعية الطويلة الأمد لصالح العقار وعامل الإستثمار، وارتفعت أسعارها بشكل جنوني حتى في الأرياف وانتشر البناء كيفما كان. وأصبح المهندسون والمهندسات أعضاء هذا الفرع في غالبيتهم بأثمن منتجات ومدخلات لا يستعملون إلا القليل القليل من المهارات العلمية التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة وأصبحت الشركات الزراعية هي المهيمنة على الجزء الأكبر من القطاع من خلال بيع المدخلات، ترك المنتج لحاله يصارع بينها وبين حيتان أسواق الجملة والتصدير.

هذا الواقع الذي لم يعطى أي اهتمام نقابي خلال العهود السابقة مضافًا إلى الكارثة الاقتصادية (التي قد تؤدي إلى الجوع) والتي أوقعتنا فيها هذه السلطة أفقد الفرع السابع في شقه الزراعي أي إمكانية للتدخل مع الإدارات المختصة في الدولة للمساهمة الفعالة في التخفيف من حدة الأزمة المتوقع لها الاستمرار لعدة سنوات قادمة.

عناصر البرنامج:  
داخل النقابة

- العمل على تحديد كافة الاختصاصات للمهندسين والمهندسات أعضاء هذا الفرع بالتفصيل للعمل على تأطير هذه المؤهلات والكفاءات في خطة عمل الفرع تمهيدًا لتأسيس شعب مختلفة في الفرع ووضع آليات لانتقال الزميلات والزملاء إلى فروع تتناسب أكثر مع اختصاصاتهم/هن أو وضع أجزاء مخصصة بهم/بهن في برنامج عمل الفرع واستفادة النقابة منهم/منهن.

- متابعة العمل مع رؤساء الفروع الأخرى بالنقابة على تنظيم العلاقة مع الفرع السابع خاصة بالمواضيع المتقاطعة كاختصاص هندسة المناظر الطبيعية (Landscape) ما يساعد في تحسين ظروف عملهم والاستفادة التي قد يوفرها لهم/لهن العمل التنظيمي هذا.

- العمل على تنظيم لقاءات دورية للمهندسين والمهندسات في كافة اختصاصات الفرع للاستماع إلى آرائهم/ارائهن وتطلعاتهم/تطلعاتهن.
- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية متخصصة لا سيما في موضوع السياسات الزراعية والسيادة على الغذاء والأمن الغذائي اضافة الى تكثيف مشاركة الزميلات والزملاء في مؤتمرات علمية دولية تساهم في رفع مستوى المعرفة والخبرة.
- العمل على إيصال كافة المعلومات المتعلقة بالأوضاع الادارية والمالية للنقابة إلى أوسع شريحة من الأعضاء أما مباشرة أو من خلال تفعيل عمل المندوبين/والمندوبات بذلك.

## خارج النقابة

أما على صعيد العمل مع الإدارات والسلطات يهدف البرنامج الى الاتفاق على آلية واضحة ومحددة للتعاون مع الإدارات العامة والشركات الخاصة على حقوق وواجبات أعضاء هذا الفرع وكيفية مساهمتهم/هنّ في الخروج من هذه الكارثة الاقتصادية الغذائية التي نحن على مشارفها.

العمل والضغط بالتعاون مع النقيب ومجلس النقابة على إلزام الوزارات والإدارات المختصة ذات الصلة من وزارة الزراعة والطاقة والبيئة والاقتصاد والإدارات العامة كالمجلس الأعلى للتنظيم المدني والمؤسسة العامة للمقاييس والمواصفات بتخصيص مقعد لممثل عن الفرع السابع في نقابة المهندسين في اللجان والهيئات التي تتعاطى بالمواضيع الأساسية كتنظيم الأراضي وحماية البيئة واعتماد الأدوية والأسمدة الزراعية ووضع الاستراتيجيات الزراعية والبحثية واللجان المتخصصة كالزراعة العضوية وحماية الغابات والتنوع البيولوجي وإدارة المياه لا سيما مشاركة ممثلين عن الفرع السابع في عملية تفعيل وتطبيق قوانين السلامة الغذائية والصيدلية الزراعية.

العمل مع السلطات ذات الصلة بهدف الوصول الى تنظيم مهنة المهندسين والمهندسات في قطاعي الزراعة وتصميم المساحات بما فيهم توقيع على رخص الاتجار وتركيب الأدوية الزراعية ورخص الري بما فيها جرّ أو ضخ المياه السطحية والجوفية ودفاتر شروط مشاريع تصميم وتنفيذ المشاريع الزراعية.